

# فنون بلاد الرافدين من العصور الحجرية الى الالف الثالث ق - م

## محاضرة | ١

### تسمية العصور الحجرية

د. مريم عمران موسى

ان تاريخ الانسان يمكن ان يقسم الى عصور قبل التاريخ وهي العصور التي لم يعرف فيها الانسان الكتابة أي العصور التي مرت في تاريخ الانسان قبل ان يهتمي الى معرفة الكتابة والعصور التاريخية وهي العصور او الفترة التي عرف فيها الانسان الكتابة وقد درج الباحثون في الآثار على تسمية الفترات القديمة من عصور ما قبل التاريخ بالعصور الحجرية عندما كانت ابرز الالات والادوات التي يستخدمها الانسان في حياته اليومية من الحجر وقسمت هذه العصور الى أربعة عصور رئيسية :

- ١ - العصر الحجري القديم Paleolithic
  - ٢ - العصر الحجري الوسيط Mesolithic
  - ٣ - العصر الحجري الحديث Newlithic
  - ٤ - العصر الحجري المعدني Chalecolithic
- العصر الحجري القديم :

لقد تم تقسيم هذا العصر الى ادوار ومراحل متميزة بعضها عن بعض اعتمادا على ما حصل من تطور في صنع الالات والأدوات الحجرية التي كان يستعملها في حياته اليومية ويمكن حصرها في ثلاثة عصور رئيسية وقد حدثت في هذه الفترة تطورات كثيرة منها تطور الاساليب في صنع الادوات الحجرية بحيث امكن تقسيم هذا العصر الى ادوار كثيرة تبدأ من الاقدم :

- العصر الحجري القديم الادنى
- العصر الحجري القديم الاوسط
- العصر الحجري القديم الاعلى

علما ان بعض المختصين في عصور ما قبل التاريخ يخصصون دورا حجاريا سبق العصر الحجري القديم بفترة زمنية لا يعلم مدى طولها ، اطلقوا عليه اسم العصر الحجري الايووليسي ويُعزّون الادوات الحجرية الساذجة التي تنسب اليه الى انها احجار طبيعية او غير مصنوعة وان ما يظهر عليها من اثار الصناعة من فعل العوامل الطبيعية كما نسبت اليه طائفة من

الادوات الحجرية تسمى الادوات الحصوية وقد وجدن هذه الادوات في اكثر من موضع واحد من بينها شمال افريقيا في ليبيا ، الجزائر والمغرب .

## ٢- العصر الحجري الوسيط

يأتي هذا العصر بعد نهاية العصر الحجري القديم ويعد دورا انتقاليا ما بين العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث وجدت آثار هذا العصر في عدة مواقع في شمال العراق بعضها كهوف وملاجئ صخرية وأخرى على هيئة مستوطنات في الأرض المكشوفة جدير بالذكر ان العصر الحجري الوسيط اطلق عليه في سوريا ولبنان وفلسطين اسم الدور النطوفي نسبة الى وادي النطوف في فلسطين عثر في هذه المواقع على ادوات صوانية

## ٢ - العصر الحجري الحديث (في حدود الالف التاسع إلى ٥٦٠٠ ق-م) :

شهد هذا العصر ظهور أولى القرى الزراعية حيث توفر المناخ الملائم والحيوانات والنباتات الصالحة للتدجين فبعد ان كان يعتمد في عيشه على جمع القوت بالصيد والالقاط انطلق في هذا العصر الى طور جديد في الحياة فأصبح ينتاج قوته بنفسه بالزراعة وتدجين الحيوانات وهذا هو التطور الاقتصادي الذي ظهرت طلائعه في شمال العراق في العصر الحجري الوسيط وأصبح سمة بارزة ومميزة للعصر الحجري الحديث ومن أقدم القرى الزراعية في العصر الحجري الحديث قرية جromo التي تقع على بعد ٣٥ كم شرق كركوك وقد اكتشفتها مديرية الآثار العامة ثم شرعت بالتنقيب فيها بعثة اثرية من جامعة شيكاغو برئاسة بريد وود من عام ١٩٤٨ - ١٩٥٥